International Journal of Educational and Psychological Studies (EPS)

Volume.12, Issue.6 pp: 1188-1202
Dec (2023)

Article 8

دور الإدارة الجامعية في تفعيل التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا " الجامعات الصومالية بمقديشو نموذجًا"

The Role of the University Administration in Activating E-Learning in Light of the Corona Pandemic: "Somali Universities in Mogadishu as a Model"

محمد آدم إسحاق[1]، آدم شدني جوليد[2]

Mohamed Adam Isak[1], Adam Shidane Guled[2]

[1] جامعة دار الحكمة- مقديشو - الصومال

[2] جامعة هرمود- مقديشو- الصومال

[1] Darul Hikmah University, Mogadishu, Somalia
[2] Hormuud University, Mogadishu, Somalia
[1] drmaisak@dhu.edu.so, [2] adam@hu.edu.so

Accepted قبول البحث	Revised مراجعة البحث	Received استلام البحث
2023/8/15	2023 /7/18	2023 /6/4

DOI: https://doi.org/10.31559/EPS2023.12.6.8

This file is licensed under a *Creative Commons Attribution 4.0 International*

رفـــاد REFAAD
www.refaad.com

International Journal of Educational and Psychological Studies (EPS)

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية

Journal Homepage: https://www.refaad.com/Journal/Index/3

E-ISSN 2520-4149 | P-ISSN 2520-4130

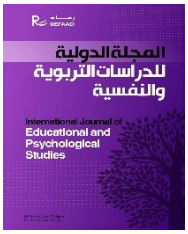

دور الإدارة الجامعية في تفعيل التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا " الجامعات الصومالية بمقديشو نموذجًا"

The Role of the University Administration in Activating E-Learning in Light of the Corona Pandemic: "Somali Universities in Mogadishu as a Model"

الملخص:

الأهداف: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الإدارة الجامعية في تفعيل التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في الجامعات الصومالية بمقديشو.

المنهجية: اعتمدت هذه الدراسة في منهجيتها على المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت هذه الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (130) مدرس من أعضاء هيئة التدريس في خمسة عشر جامعة من الجامعات الصومالية بمقديشو الذين مارسوا التعليم الإلكتروني خلال أزمة انتشار فيروس كورونا، واستخدم الباحثان البرنامج الإحصائي "SPSS" لتحليل البيانات التي تمّ جمعها من عينة الدراسة.

النتائج: قد أظهرت نتائج الدراسة أن فعالية التعليم الإلكتروني في الجامعات الصومالية بمقديشو أثناء توظيف التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا عامة جاءت بدرجة عالية، فقد حصلت على متوسط حسابي (3.68) وبانحراف معياري قدره (1.203). وأما بالنسبة لكل متغير، فإن الدراسة أظهرت أن متغير ردّ الفعل ورضا أعضاء هيئة التدريس جاء بالمرتبة الأولى بدرجة عالية بمتوسط حسابي قدره (3.717) وبانحراف معياري (1.185)، وجاء متغير مشاركة هيئة التدريس وتفاعل أعضائها مع التعليم الإلكتروني بدرجة عالية بمتوسط حسابي (3.694) وبانحراف معياري (1.208)، وجاء متغير إنجازات أعضاء هيئة التدريس بدرجة عالية بمتوسط حسابي (3.638) وبانحراف معياري (1.197)، وجاء متغيّر الإلمام بتكنولوجيا التعلم عبر الإنترنت بدرجة عالية بمتوسط حسابي (3.686) وبانحراف معياري (1.222).

الخلاصة: تفيد نتائج هذه الدراسة مؤسسات التعليم العالي في الصومال في تحسين أداء نظام التعليم الإلكتروني، وتساهم في عملية إعداد الخطط المستقبلية المناسبة التي ينطلق منها المخططون للتعليم الإلكتروني في وزارة التربية والتعليم العالي والثقافة بالصومال. وتوصي هذه الدراسة بضرورة إنشاء الوزارة لوائح وقوانين معايير تطبيق التعليم الإلكتروني لضمان التزام جميع مقدمي الخدمة باللوائح وتشجيع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على الاتصال الإلكتروني بالطلبة لرفع مستوى التفاعل بينهم وبين الطلبة مما يؤدي إلى تحسن جودة التعليم الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية: *التعليم الإلكتروني؛ جائحة كورونا؛ الجامعات الصومالية بمقديشو.*

Abstract:

Objectives: This study aimed to identify the role of university administration in activating e-learning in light of the Corona pandemic in Somali universities in Mogadishu.

Methods: This study relied in its methodology on the analytical descriptive approach, and this study was applied to a random sample consisting of (130) lecturers from faculty members in fifteen Somali universities in Mogadishu who practiced e-learning during the crisis of the spread of the Corona virus, and the researchers used the statistical program "SPSS" to analyze the data collected from the study sample.

Results: The results of the study showed that the effectiveness of e-learning in Somali universities in Mogadishu during the employment of e-learning during the Corona pandemic in general came with a high degree as it obtained an arithmetic mean (3.68) and a standard deviation of (1.203). As for each variable, the study showed that the variable of reaction and satisfaction of faculty members came in the first place with a high degree with an arithmetic average of (3.717) and a standard deviation (1.185), and the variable of faculty participation and interaction of its members with e-learning came with a high degree with an arithmetic mean (3.694) and a standard deviation (1.208), and the variable of faculty members' achievements came with a high degree with an arithmetic mean (3.638) and a standard deviation (1.197). The variable of familiarity with online learning technology came with a high degree, with an arithmetic mean (3.686) and a standard deviation (1.222).

Conclusions: The results of this study are useful for higher education institutions in Somalia in improving the performance of the e-learning system and contribute to the process of preparing appropriate future plans from which e-learning planners in the Ministry of Education, Higher Education and Culture in Somalia start. This study recommends the need for the Ministry to establish regulations and laws for the application of e-learning standards to ensure that all service providers adhere to the regulations and to encourage university faculty members to communicate electronically with students to raise the level of interaction between them and students, which leads to an improvement in the quality of e-learning.

Keywords*: e-learning; Corona pandemic; Somali universities in Mogadishu.*

المقدمة:

يواجه معظم سكان العالم مشكلة انتشار وباء كورونا، والذي ظهر في شهر ديسمبر لعام 2019م في مدينة ووهان الصينية أول إصابة بالمرض، ومنها انتقل المرض بسرعة فائقة في جميع أنحاء العالم (WHO, 2019)، ولقد أثر الوباء بشكل متفاوت على جميع قطاعات الحياة، فكان التنقل والسياحة الأكثر تأثرًا من إجراءات الحظر التي فرضتها الحكومات لتقليل عدوى انتشار الوباء، وقطاع التعليم كان له نصيب كبير من هذا التأثر. وذكرت دراسة (وطفة، 2021) أن اليونسكو أشارت إلى أن جائحة كورونا تسببت في أكبر انقطاع للتعليم في التاريخ البشري، ولجأت الكثير من الدول إلى استخدام الوسائل الرقمية والاتصالات عن بُعد، ففعّلت التعليم الإلكتروني واستخدام المنصات الافتراضية على شبكة الإنترنت.

لقد طال تأثير جائحة كورونا العالمية أوجه الحياة من جميع جوانبها بما فيها التعليم والتدريب، حيث أغلقت مايقارب 186 دولة الجامعات والمعاهد والمدارس أبوابها أمام (1.2) بليون طفل متعلّم تقريبا (Cathy Li & Farah Lalani, 2020). وكخطة بديلة لجأت بعض المؤسسات التعليمية للتعليم البديل أو التعليم عن بُعد عبر الإنترنت وعلى اختلاف المسميات والدلالات بين هذه المصطلحات، إلا أنه يمكن الإجماع على أنها تشترك في سمة واحدة وهي استخدام جهاز الحاسوب في إجراء عمليات التعليم والتعلّم. ويبقى التحدي الأكبر الذي يواجه التربويون أثناء هذا التحول المفاجئ والسريع نحو التعليم الإلكتروني هو نقل المقررات الدراسية للبيئة التعليمية الافتراضية (العتيبي، 2020).

التعليم المفتوح والتعليم الإلكتروني باعتبارهما مصطلحًا واسعًا، على أنه ذلك النوع من التعليم الذي يتميز بعدم التواصل المباشر الكلي بين الهيئة التدريسية (المعلمين) والمتعلمين، حيث يتمّ تقديم المواد التعليمية من خلال الشبكة المحلية أو العالمية (الإنترنت) من خلال استخدام تكنولوجيا التعليم والاتصال، وذلك ضمن إطار العملية التربوية والتعليمية، والتي تتكون أساسا من ثلاث مكونات أساسية ضمن بيئة تعليمية محددة تحتوي على المعلّم والمتعلّم والمحتوى التعليمي (إبراهيم و أحمد الملك، 2020).

إن الجامعات الصومالية هي من ضمن مؤسسات التعليم العالي التي خاضت تجربة التعليم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا، إلّا أنّ هذه التجربة لم تخضع لعملية تقييم لقياس مدى فاعليتها، وقد جاءت هذه الدراسة كمحاولة لقياس مدى فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا طبقًا للمتغيرات التالية: ردّ الفعل ورضا أعضاء هيئة التدريس، مشاركة وتفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني، قياس إنجازات أعضاء هيئة التدريس والإلمام بتكنولوجيا التعلم عبر الإنترنت. إضافة إلى ذلك، هذه الدراسة تكشف مزايا ومعوقات استخدامها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، فإن أغلب الدّراسات والبحوث العلمية (Omar, 2021) تشير إلى أنّ عضو هيئة التدريس هو المصدر الأهمّ الذي يمكن أن يؤثر سلبًا أوإيجابًا في العملية التعليمية، وتستعرض تجارب الجامعات الصومالية في هذا السياق وتكشف عن الأدوات المختلفة التي تمّ تبنيها في التعليم الإلكتروني في الجامعات الصومالية بمقديشو خلال جائحة كوفيد-19.

مشكلة الدراسة:

أدّت جائحة كورونا إلى توليد أزمات اجتماعية واقتصادية وسياسية في العالم، فقد أثّرت بشدة على جميع قطاعات الحياة (الأمم المتحدة، 2021)، ومن بينها مجال التعليم، كان للتعليم الإلكتروني دورًا أساسيًا في إنجاح العملية التعليمية للتعامل مع الواقع الذي فرضته الجائحة. لعبت إدارة الجامعات الصومالية دورًا بارزًا في نهضة المجتمع الصومالي في ظل الحروب الأهلية، وقد ساهمت هذه الجامعات في نشر العلم والثقافة وتراث المجتمع، ورفع مستوى المعيشة من خلال توفير المهنيين والمهندسين والأطباء والأساتذة، كما أنها ساهمت في نشر ثقافة السلام في الصومال (جوليد، 2020). فقد حرصت الجامعات الصومالية على مواجهة أزمة فيروس كورونا من خلال نظام الدراسة عن بعد باستخدام التكنولوجيا ووسائل الاتصال ليكون بديلًا عن التعليم التقليدي لتتجاوب مع متطلبات الأزمة حيث لا يجب على الطلاب الحضور للجامعات، بل يتم نقل المادة التعليمية للطلاب عن طريق شبكة الإنترنت. وعلى هذا فإن الوقوف على دور الإدارة الجامعية في تفعيل التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا لدى الجامعات الصومالية بمقديشو أمر ذو أهمية، لذا صاغ الباحثان مشكلة دراستهما بالسؤال العام التالي: "ما هو دور الإدارة الجامعية في تفعيل التعليم الإلكتروني في الجامعات الصومالية بمقديشو أثناء توظيف التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا؟"

أسئلة الدراسة:

- ما مدى تأثير متغير ردّ الفعل ورضا أعضاء هيئة التدريس على فعّالية التعليم الإلكتروني في الجامعات الصومالية بمقديشو خلال جائحة كورونا؟
- ما مدى تأثير متغير مشاركة وتفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني على فعّالية التعليم الإلكتروني في الجامعات الصومالية بمقديشو أثناء جائحة كورونا؟
- ما مدى تأثير متغير قياس إنجازات أعضاء هيئة التدريس على فعّالية التعليم الإلكتروني في الجامعات الصومالية بمقديشو أثناء جائحة كورونا؟
- ما مدى تأثير متغيّر الإلمام بتكنولوجيا التعلم عبر الإنترنت على فعّالية التعليم الإلكتروني في الجامعات الصومالية بمقديشو أثناء جائحة كورونا؟

فرضيات الدراسة:

- الفرضية الأولى: إن نظام التعليم الإلكتروني ذو ردود فعلية ملحوظة إيجابية أو سلبية مصاحبة لرضى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الصومالية بمقديشو.
- الفرضية الثانية: هذا النظام يعطي أعضاء هيئة التدريس مشاركة نشطة في الجامعات الصومالية بمقديشو ومن ثمّ يجعلهم ذو فعّالية جيدة فيه.
- الفرضية الثالثة: هذا النظام يعطي أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الصومالية بمقديشو قياس إنجازات فعّالة ومن ثمّ يجعلهم ذو فعّالية جيدة فيه.
- الفرضية الرابعة: إن نظام التعليم الإلكتروني ذو ردود فعلية ملحوظة إيجابية أو سلبية مصاحبة في حال إلمام أعضاء هيئة التدرس في الجامعات الصومالية بمقديشو بتكنولوجيا التعلم عبر الإنترنت.

أهمية الدراسة:

إنَّ أهمية الدراسة الحالية تتمثل في النقاط الآتية:

- هذه الدراسة تؤكد على أهمية التعليم الإلكتروني والذي أصبح أحد أنماط التعلّم الحديثة والتي لا بديل عنها في ظل جائحة كورونا.
- تفتح هذه الدراسة المجال لإجراء دراسات تتناول استراتيجيات التعليم الإلكتروني وأنماطه وأساليب تقويمه في التعليم العالي بالجمهورية الصومالية.
- التعرّف على فاعلية التعليم الإلكتروني في الجامعات الصومالية في ظلّ جائحة كورونا من خلال قياس مدى تأثير المتغيرات التالية: ردّ الفعل ورضا أعضاء هيئة التدريس، مشاركة وتفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني، قياس إنجازات أعضاء هيئة التدريس والإلمام بتكنولوجيا التعلم عبر الإنترنت.
- تساهم الدراسة في تحديد مزايا ومعوقات التعليم الإلكتروني في التعليم العالي بمدينة مقديشو، عاصمة الجمهورية الصومالية في مواجهة جائحة كورونا مما يجعلها من الدراسات الملحة في هذا الوقت.
- يمكن الاستفادة من أداة الدراسة في قياس مدى فاعلية نظام التعليم الإلكتروني في الجامعات خاصة وفى المؤسسات التعليمية عامة.
- تفيد نتائج هذه الدراسة مؤسسات التعليم العالي في الصومال ووزارة التربية والثقافة والتعليم العالي بالجمهورية الصومالية في تحسين أداء نظام التعليم الإلكتروني، وتطوير الكوادر البشرية والإمكانات المادية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور الإدارة الجامعية في تفعيل التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في الجامعات الصومالية بمقديشو، ويمكن تحقيق ذلك الهدف العام من خلال الأهداف التفصيلية التالية:

- التعرّف على تأثير متغير ردّ الفعل ورضا أعضاء هيئة التدريس على فعّالية التعليم الإلكتروني في الجامعات الصومالية بمقديشو خلال جائحة كوفيد-19.
- التعرّف على تأثير متغير مشاركة وتفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني على فعّالية التعليم الإلكتروني في الجامعات الصومالية بمقديشو أثناء جائحة كوفيد-19.
- التعرّف على تأثير متغير قياس إنجازات أعضاء هيئة التدريس على فعّالية التعليم الإلكتروني في الجامعات الصومالية بمقديشو أثناء جائحة كوفيد-19.
- التعرّف على تأثير متغيّر الإلمام بتكنولوجيا التعلم عبر الإنترنت على فعّالية التعليم الإلكتروني في الجامعات الصومالية بمقديشو أثناء جائحة كوفيد-19.

مصطلحات الدراسة:

- **تعريف التعليم الإلكتروني**

ذكر Fee, K. (2009) ص 15 وبلة (2021) ص3-15 بأن تعريف التعليم الإلكتروني هو "أسلوب للتعلّم ومنهج وتطوير مجموعة من الأساليب المختلفة للتّعليم، واستخدام التكنولوجيا الرّقميّة التي تفتح المجال لنشر التعلّم وتتيح الفرصة لتعزيز التعلّم".

ويعرف وطفة (2021) التعليم الإلكتروني أيضًا بأنه "طريقة ممنهجة للتعليم باستخدام تقنيات الاتصال الإلكترونية الحديثة كالحواسيب وشبكاته ووسائطه المتعدّدة من صور ورسومات ومحركات بحثية، ومكتبات إلكترونية".

وبعد التأمّل لهذه التعريفات ولغيرها من التعريفات المنشورة رأى الباحثان أنّ التّعليم الإلكتروني هو طريقة للتعليم قائمة على قدرات المتعلّم تعتمد على التفاعل بين المتعلم والمعلم باستخدام آليات الاتصالات المختلفة والبرمجيات التفاعلية لتحقيق أهداف العملية التعليمية.

- **فيروس كورونا (كوفيد-19)**

تعرّف منظمة الصحة العالمية فيروس كورونا بأنها: "هي فصيلة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، وتسبب لدى الإنسان أمراضًا للجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشدّ وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفّسية، والمتلازمة التّنفّسية الحادة الوخيمة، ويتسم بسرعة الانتشار" (WHO, 2019).

- **الإدارة الجامعية**

"الطريقة التي يدار بها التعليم العالي لتحقيق أهدافه بأسلوب خلاق من خلال العمل مع الأساتذة والطلاب والعاملين في الجامعة وتوزيع المسؤوليات وتوجيه البرامج وتقويم النتائج" (صالح، 2000) .

والتعريف الإجرائي للإدارة الجامعية هو: "الطريقة التي يدار بها التعليم العالي في مجتمع ما وفقًا لأوضاع ذلك المجتمع، والاتجاهات الفكرية التربوية السائدة فيه ليحقق الأهداف التربوية المنشودة في المؤسسة التعليمية من خلال نشاطاته المنظّمة ".

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الاطار النظري:

سيتناول الباحثان هنا مفهوم التعليم الإلكتروني، نشأته وتطوره، وكذلك بعض مزايا هذا التعليم وبعضاً من معوقاته في ظل انتشار جائحة كورونا.

التعليم الإلكتروني: نشأته وتطوره و أنماطه

نشأة التعليم الإلكتروني:

اختلف علماء تقنيات التعليم حول نشأة استخدام التقنية في التعليم، ولكن اتفق غالبية العلماء على أنّه ظهر الاهتمام بمفاهيم التعليم الإلكتروني في الثمانينات من القرن العشرين. وتعتبر دراسة الآن أونستين التي نشرت في عام 1982م من أوائل الدراسات التي تناولت التعليم الإلكتروني والتي أوضحت الفوارق الكبيرة بينها وبين التعليم التقليدي حسب ما ورد في دراسة عامر (2015).

تطور التعليم الإلكتروني:

إن التعليم الإلكتروني مرّ بخمس مراحل وهي على النحو الآتي (لال، 2011):

- **المرحلة الأولى قبل عام 1983م:**

وهي عصر المدرس التقليدي حيث كان التعليم تقليديًا قبل انتشار أجهزة الحاسبات بالرغم من وجودها لدى البعض وكان الاتصال بين المدرس والطالب في قاعة الدرس حسب جدول دراسي محدد.

- **المرحلة الثانية من 1983م إلى 1993م:**

وهي عصر الوسائط المتعددة، وتميزت هذه الفترة باستخدام أنظمة تشغيل ذات واجهة رسومية (عبود، 2007) وكان التفاعل من خلالها فرديًا بين الطالب والمعلم مع التركيز على دور الطالب (عامر، 2015).

- **المرحلة الثالثة من 1993م إلى 2000م:**

ظهرت الشبكة العنكبوتية للمعلومات (الإنترنت) ثم بعده ظهر البريد الإلكتروني وبرامج إلكترونيه أكثر انسيابية لعرض أفلام الفيديو مما أضفي تطورًا هائلًا وواعدًا لبيئة الوسائط المتعددة،حيث تطور التفاعل من كونه فرديًا إلى أن يكون جماعيًا ليشترك عدد من الطلاب مع معلم واحد (عامر، 2015).

- **المرحلة الرابعة من 2000م -2003 م:**

وهي المرحلة التي أصبح تصميم المواقع على الشبكة أكثر تقدمًا وذو خصائص أقوى من ناحية السرعة وتنوع إرسال واستقبال المعلومات والبيانات، وهو العصر الذي انتشرت فيه كاميرات الفيديو الموصلة بالحاسوب ليصبح التفاعل بين المعلم والطالب وبين الطالب والمدرسة وبين المعلم والمدرسة ممكنًا في إيصال واستقبال المعلومات واكتساب المهارات (لال، 2011).

- **المرحلة الخامسة من 2004م - الآن:**

وهي مرحلة الجيل الرابع حيث اشتهر استخدام الخصائص الرئيسية لشبكة الإنترنت من استرجاع الكميات الكبيرة من المعلومات بأسرع وقت ممكن والقدرة التفاعلية للتواصل عبر الحواسيب والبلوتوث وقوة المعالجات الحديثة.

يرى الباحثان أن جائحة كورونا أدت إلى ازدياد في استخدام التعليم الإلكتروني نظرًا لإغلاق المدارس والجامعات وكافة المؤسسات التعليمية والمراكز التدريبية، حيث تراجع أسلوب التعليم التقليدي لينتشر بدلًا منه التعليم الإلكتروني، لذا فإن كثيرًا من المؤسسات التعليمية بدأت تعطي أولوية قصوى في تجهيز معدات وأجهزة تسهل عملية التعليم الإلكتروني، وازداد عدد مستخدمي التعليم الإلكتروني لضمان استمرارية التعليم وكونه يدعم التعليم من

المنزل، وبالتالي يقلّل اختلاط الأفراد ببعضهم، ويحدّ من انتشار فيروس كورونا، لذا فإنّ عام 2020م يمكن أن يعتبر بداية جيل جديد لتطور التعليم الإلكتروني.

التعليم الإلكتروني: مزاياه ومعوّقاته في ظلّ جائحة فيروس كورونا

مزايا التعليم الإلكتروني في ظلّ جائحة فيروس كورونا:

للتعليم الإلكتروني مزايا وعوائد قد لا تتوفّر في التعليم التقليدي، ويذكر الباحثان هنا بعضًا من تلك المميزات:

- تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية أي أن التعليم الإلكتروني متاح للجميع؛ حيث يستطيع غالبية الطلاب والأساتذة استخدامه (عامر، 2015).
- وسيلة ميسرة لنشر التعليم والتغلب على الصعوبات وتحفّز على اكتساب قدر من المهارات والتحصيل العلمي (عباس، 2018).
- يحقق درجة عالية من التوازن والمواءمة بين مطالب المجتمع المتغير (Ferreiman, 2019) .
- استثمار الوقت وزيادة التعلم، حيث تقل التفاعلات غير المجدية بين الطلبة من خلال تقليل الدردشة والأسئلة الزائدة التي تضيع الوقت، فتزداد كمية ما يتعلمه الطالب دون أي تعطيلات (عباس، 2018).
- خفض التكلفة التعليمية للفرد بالمقارنة مع النمط التقليدي ويخفف من ضعف الإمكانيات التي تعاني منها كثير من الجامعات (كاظم، 2021).
- زيادة امكانية تواصل المتعلمين فيما بينهم وبين المعلمين والمتعلمين (عامر، 2015).
- إتاحة الفرصة لتبادل وجهات النظر مما يساعد في تكوين أساس متين عند المتعلّم (إبراهيم ، 2014).

يرى الباحثان أنّ هناك مميزات أخرى منها:

- اكتساب مهارات وخبرات جديدة بعيدة عن قيود الجامعة.
- جعل التّعليم أكثر تنظيمًا ومحايدة، وتقييم الاختبارات بطريقة محايدة وعادلة.
- التعليم الإلكتروني صديق للبيئة.

معوّقات التّعليم الإلكتروني في ظلّ جائحة فيروس كورونا:

هناك معوقات تعرقل استخدام التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي، ومن هذه المعوقات:

- المعوقات العلمية: تتمثل في قلة المقررات الخاصة في تعليم الحاسوب في الجامعات، وعدم رغبة بعض أعضاء هيئة التدريس والطلبة في استخدامه أو أنهم غير قادرين على استخدامه لأنه يتطلب مهارات قد لا تتوفّر عند الجميع، فضلًا عن عدم حصول الكثير منهم على الدورات التدريبية لتأهليهم في هذا المجال (كاظم، 2021).
- المعوّقات التقنية: تتمثل في قلّة المختصين وافتقار التدريب الإلكتروني، وعدم قدرة الكثير من الجامعات على مجاراة سرعة التطورات التكنولوجية في مجال التعليم (أبو راوي، 2020).
- المعوّقات المالية: تتمثل في نقص التمويل اللازم للتعليم الإلكتروني، وارتفاع الكلفة المادية لها، فضلًا عن الأزمات الاقتصادية التي تمر فيها الكثير من الدول.
- المعوّقات الإدارية: وتتمثل في أنّ إدارة الكثير من الجامعات لا تشجع على استخدام التعليم الإلكتروني من خلال تعقيدات إدارية روتينية تقف بوجه التعليم الإلكتروني (العنزي، وآخرون، 2021).

يرى الباحثان أنّ هناك مشاكل أخرى منها:

- مشكلة العزلة: قد يشعر الطالب والأستاذ بالعزلة مما يفقد التفاعل المطلوب في التعليم بشكل فعّال، وتفتقر التعليم الإلكتروني إلى التواصل وجها لوجه (QS Reports, 2020) .
- مشكلة الإنضباط وصعوبة الابقاء على مشاركة الطلاب: فبعض الطلبة منضبطون ذاتيًا ولديهم مهارات إدارة الوقت وتحديد أولويات المهام ومهارات الدراسة بينما يشعر البعض الآخر بالضياع، مادام ليس لديهم بعض المهارات المطلوبة في التعلّم ذاتيًا.
- مشكلة حداثة ظهور تطبيقات التعليم الإلكتروني وارتباط نجاحه بعوامل تكنولوجية وضعف سرعة الإنترنت.
- المخاطر الأمنية الإلكترونية بسبب ضعف منصات التعليم والمادة العلمية والمعلومات الشخصية للمتعلّمين من جميع أشكال التلاعب والقرصنة والخوف على الخصوصية والسرية للمعلومات الخاصة بالمحتوى أو الامتحانات من الاختراق.
- عدم القدرة على منع الغش أثناء التقييمات عبر الشبكة العنكبوتية.
- ميل بعض أعضاء هيئة التدريس عبر الشبكة العنكبوتية إلى التركيز على النظرية بدلا من الممارسة والتطبيق.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدّراسات العربية والأجنبية التي تناولت فاعلية التّعليم الإلكتروني وأجريت في مختلف البلدان، وتم ترتيبها من الأقدم للأحدث، ومنها:

- **دراسة (Sheikh Ahmed, 2020)** وقد هدفت هذه الدراسة إلى تقييم درجة تصور الطلاب للفصل الافتراضي في جامعة مقديشو خلال جائحة كوفيد-19، وتمّ استخدام نموذج تكنولوجيا التدريس (Teaching Technology) الذي يتضمن المكونات الثلاثة التالية: المحتوى والتواصل والتغذية الراجعة، وقام الباحث بجمع البيانات من طلبة جامعة مقديشو (كدراسة حالة) باستخدام مسح لجميع كليات الجامعة بحجم عينة 1087 طالبًا وطالبة، وتمّ تحليل البيانات باستخدام SPSS، وأظهرت نتائج الدراسة بأنّ لدى طلاب جامعة مقديشو تصور إيجابي على مستوى جيد (73%)عن الواقع الافتراضي الذي تمّ الانتقال إليه أثناء جائحة كوفيد -19.
- **دراسة مصطفى (2021)** وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن معوّقات التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين في مدارس لواء الجيزة ومعرفة معوقات التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور لواء الجيزة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار عينة البحث من 141 معلمًا ومعلمة و143 وليّ أمر. وتوصل الباحث إلى أنّ معوقات التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلّمي مدارس لواء الجيزة جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ 4.09 بانحراف معياري 0.52، وأنّ معوقات التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور جاءت مرتفعة جدًا بمتوسط حسابي بلغ 4.28 بانحراف معياري 0.54، وأظهرت نتائج محور الطلبة أن المتوسط الحسابي بلغ 4.13 وانحراف معياري 0.58 وكانت معوقات التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا من مرتفعة إلى مرتفعة جدًا.
- **دراسة سايح (2021)** وقد هدفت تلك الدراسة لإظهار مدى تأثير التعليم الإلكتروني وفاعليته على مستوى تحصيل طلبة جامعة سكيكدة. وتكوّنت عينة الدراسة من 300 طالبًا وطالبة من تخصصات مختلفة، وتمّ اختيارها عشوائيًا. واستخدم الباحث الأساليب الإحصائية المختلفة (المتوسط الحسابي الانحراف المعياري النسب المئوية) لمعالجة البيانات. وأكّدت نتائج الدراسة مدى فاعلية التعليم الإلكتروني ودوره الإيجابي في تحفيز الطلبة وعلى درايتهم بمفهوم التعليم الإلكتروني، كما أنّ الطلبة يتفقون على أنّ المواقع الإلكترونية تساهم في تحسين مستوى التحصيل العلمي.
- **دراسة بدرالدين، يوسف، و مراد (2021)** وقد هدفت الدراسة للتعرّف عن تفاعل الأساتذة الجامعيين مع التعليم الإلكتروني في ظلّ الجائحة. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمّ جمع البيانات عينة من 26 عضو هيئة تدريس جامعي أختيروا بطريقة عشوائية من معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة المسيلة في الجزائر للتعرّف عن تفاعل أعضاء هيئة التدريس الجامعيين مع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا، وقد أظهرت النتائج بأنّ مستوى تفاعل الأساتذة الجامعيين مع التعليم الإلكتروني كان متوسطًا وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تفاعلهم تبعًا لمتغيرات الدراسة (القسم، الدرجة العلمية).
- **دراسة قشمر وعبيدالأحمد (2021)** هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات أساتذة الجامعات الفلسطينية والأردنية نحو توظيف التعليم الإلكتروني خلال انتشار جائحة كورونا والتعرف على علاقة كل من المتغيرات (الدولة، المؤهل العلمي، طبيعة العمل) باستجابات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف التعليم الإلكتروني، واستخدم الباحثون استبانة وزعت على 210 من أساتذة الجامعات الفلسطينية والأردنية من الإناث. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بتلك الجامعات تُعزى لمتغيري الدولة والمؤهل العلمي وطبيعة العمل.
- **دراسة بلّة (2021)** وقد هدفت الدراسة إلى توضيح ضرورة التعليم الإلكتروني ومدى وجود درجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس ومدى وجود درجة توافر متطلبات التعليم الإلكتروني بكليات التربية السودانية، ومعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المفحوصين في مدى إمكانية توظيف التعليم الإلكتروني في كليات التربية والتي تُعزى لمتغيري النوع والدرجة الوظيفية. وتم استخدام أداة الاستبانة وزعت على عينة عشوائية احتوت على 228 أستاذًا. وتوصلت الدراسة إلى أنه: تتحقق ضرورة التعليم الإلكتروني في زمن الأوبئة بوسط حسابي 2.44 وبدرجة تقدير عالية، وتتوافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بوسط حسابي 2.22 وبدرجة تقدير متوسطة، وتتوافر متطلبات التعليم الإلكتروني بكليات التربية السودانية بوسط حسابي 1.85 وبدرجة تقدير متوسطة، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الدرجة العلمية الأعلى (الأستاذ).
- **دراسة كاظم (2021)** وقد هدفت الدراسة إلى فهم واقع التعليم عن بُعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس. وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتم تطوير استبانتين واحدة للطلبة والثانية للأساتذة، ووزعت الاستبانة الأولى على عينة مكونة من 380 طالبًا وطالبة، بينما وزعت الثانية على 321 عضوًا من أعضاء هيئة التدريس. وتوصل البحث إلى نتائج أهمها: أن درجة تقدير الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية لواقع التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة تقدير أعضاء هيئة التدريس تُعزى لمتغيري التخصص والرتبة الأكاديمية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الباحثان للدراسات السابقة Sheikh Ahmed (2020)، مصطفى (2021)، سايح (2021)، بدرالدين، يوسف، ومراد (2021)، قشمر وعبيدالأحمد (2021)، (بلّة، 2021)، وكاظم (2021) نجد أن هذه الدراسة تتشابه مع الدراسات السابقة بأنها تستعرض الدور الإيجابي الذي تلعبه التعليم الإلكتروني لسير العملية التعليمية ولمواكبة التغيرات المتسارعة في ظل الأزمات مثل أزمة الإصابة بفيروس كورونا ولمواكبة التطور المعرفي فى العصر الحديث، وفي اتباعها بالمنهج الوصفى والتحليلي واستخدام الاستبانة بوصفها أداة للدراسة والأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات؛ لذا، فإنّ هذه الدراسة استفادت من الدراسات السابقة في تحديد مجتمع وعينة الدراسة إضافة إلى الاستفادة من تلك الدراسات في إعداد الاستبانة.

دراسة Sheikh Ahmed (2020) تناولت تقييم تصورات الطلاب عن التدريس فى الفصول الافتراضية أثناء جائحة كوفيد -19 "دراسة حالة: طلاب جامعة مقديشو" وركزت هذه الدراسة على تقييم وجهات نظر الطلاب في جامعة مقديشو فقط، وتمّ اعتماد نموذج تكنولوجيا التدريس وكشفت عن رضا الطلاب فى التعليم الإفتراضي، واختلفت هذه الدراسة عن الدراسة الحالية بأنها تقيّم فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من خلال جمع البيانات من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الصومالية بمقديشو.

دراسة مصطفى (2021)، تناولت معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلّمي وأولياء الأمور طلبة مدارس لواء الجيزة، اختلفت هذه الدراسة عن الدراسة الحالية بأنها كشفت فقط عن معوّقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور لواء الجيزة في مدارس لواء الجيزة بجمهورية مصر العربية، بينما هذه الدراسة تتناول فعالية التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أساتذة الجامعات وكشفت عن واقع التعليم الإلكتروني مستعرضة أيضًا مزايا ومعوقات التعليم الإلكتروني في الجامعات الصومالية بمقديشو.

دراسة سايح (2021) تناولت تقييم مدى فعالية التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الطلبة: جامعة سكيكدة أنموذجا، اختلفت هذه الدراسة عن الدراسة الحالية بأنها تكشف فعالية التعليم الإلكتروني فى الجامعات الصومالية بمقديشو من وجهة نظر الأساتذة ولا تستعرض وجهات نظر الطلبة.

دراسة بدرالدين، يوسف، و مراد (2021) تناولت تفاعل الأساتذة الجامعيين فى الجزائر مع التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا، اختلفت هذه الدراسة عن الدراسة الحالية بأنها تكشف فعالية التعليم الإلكتروني في الجامعات الصومالية بمقديشو.

دراسة قشمر وعبيدالأحمد (2021) تناولت اتجاهات أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات الفلسطينية والأردنية نحو توظيف التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، اختلفت هذه الدراسة عن الدراسة الحالية بأنها تكشف فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل أزمة فيروس كورونا في الجامعات الصومالية بمقديشو.

دراسة بلّة (2021) تناولت التعليم الإلكتروني في زمن الأوبئة في كليات التربية السودانية (جائحة كورونا أنموذجا)"، واستعرضت هذه الدراسة توضيح ضرورة التعليم الإلكتروني ومدى وجود درجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس ومدى وجود درجة توافر متطلبات التعليم الإلكتروني بكليات التربية السودانية، واختلفت هذه الدراسة عن الدراسة الحالية بأنها تكشف فاعلية التعليم الإلكتروني في زمن الأوبئة مثل أزمة فيروس كورونا من خلال جمع البيانات من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الصومالية بمقديشو.

دراسة كاظم (2021) تناولت واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس معا، بينما تكشف الدراسة الحالية فاعلية التعليم الإلكتروني في زمن الأوبئة مثل أزمة فيروس كورونا من خلال جمع البيانات من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الصومالية بمقديشو فقط.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة في منهجيتها على المنهج الوصفي التحليلي لأنه يناسب مع طبيعة هذه الدراسة، فهو يقوم على جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة (إبراهيم م.، 1989)، من أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة والإجابة على تساؤلاتها.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الصومالية بمقديشو، وطبقت هذه الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (130) عضو تدريس من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الصومالية بمقديشو الذين مارسوا التعليم الإلكتروني خلال أزمة انتشار فيروس كورونا، حيث تمّ اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة موزعين على مختلف التخصصات، حيث تم التواصل معهم من خلال الإنترنت، وقد

بلغ عدد الاستمارات المستلمة (122) استمارة، استبعد منها (17) استمارات نظرًا لاختيار المستقصي منهم اختيارًا واحدًا لجميع فقرات قائمة الاستقصاء، أو ترك معظم الاختيارات فارغة، وبالتالي فإن عدد الاستمارات الصالحة للتحليل الاحصائي (105) استمارة.

جدول (1): يوضح عينة الدراسة وفق الجامعات

الرقم	اسم الجامعة	التكرار	النسبة المئوية
1	الجامعة الوطنية الصومالية	5	4.8
2	جامعة دار الحكمة	10	9.5
3	جامعة مقديشو	8	7.6
4	جامعة الصومال	18	17.1
5	جامعة سيمد	10	9.5
6	الجامعة الصومالية العالمية	8	7.6
7	جامعة هرمود	8	7.6
8	جامعة القرآن الكريم	4	3.8
9	جامعة جمهوريا للعلوم والتكنولوجيا	8	7.6
10	الجامعة الإسلامية	7	6.7
11	جامعة بنادر	10	9.5
12	جامعة سيتي	4	3.8
13	جامعة دار العلوم	1	1.0
14	جامعة جزيرة	3	2.9
15	جامعة بلازما	1	1.0
المجموع		**105**	**%100**

جدول يبين أن غالبية الردود جاءت من أعضاء هيئة التدريس من جامعة الصومال بنسبة (17.1%)، واستأثرت كل من جامعة دار الحكمة، جامعة سيمد، وجامعة بنادر بنسبة (9.5%)، بينما استأثرت كل من جامعة مقديشو، الجامعة الصومالية العالمية، جامعة هرمود، وجامعة جمهوريا للعلوم والتكنولوجيا بنسبة (7.6%)، حيث وصلت نسبة المشاركين من الجامعة الإسلامية (6.7%) واستأثرت كل من جامعة القرآن الكريم وجامعة سيتي نسبة 3.8% ووصلت نسبة المشاركين من جامعة جزيرة نسبة 3% بينما وصلت أقل نسبة مئوية للمشاركين كان من الجامعات: دار العلوم، وبلازما بنسبة 1%.

جدول (2): يوضح عينة الدراسة وفق متغيرات الاختصاص لأعضاء هيئة التدريس

الاختصاص	التكرار	النسبة المئوية
أدبي	59	56.2
علمي	46	43.8
المجموع	**105**	**100**

جدول يبين أن أعلى نسبة في الاختصاص هم أفراد العينة الذين تخصصوا بالكليات الأدبية بحيث أنها وصلت إلى نسبة (56.2%)، بينما وصلت أقل نسبة (43.8%) المتخصصين بالكليات العلمية.

جدول (3): يوضح عينة الدراسة وفق متغيرات الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	72	68.6
أنثى	33	31.4
المجموع	**105**	**100**

تشكلت أغلبية العينة من الذكور (68.6%)، ببنما حظيت نسبة الإناث من أعضاء هيئة التدريس الذين قدموا إجابات للاستبيان (31.4%).

جدول يبين أن الغالبية العظمى من أفراد العينة هم من الذكور (أي نسبة 68.6%)، ويُعزى ذلك إلى قلّة نسبة الإناث في أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الصومالية بمقديشو، لأن الخريجات التي تحصلن على التوظيف في التدريس بالجامعات أقل من الخريجين الحاصلين عليه إضافة إلى ذلك فإنّ الخريجات لا يحبذن العمل التدريسي في الأساس.

جدول (4): يوضح عينة الدراسة وفق متغيرات الرتبة الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس

الرتبة الأكاديمية	التكرار	النسبة المئوية
أستاذ	3	2.9
أستاذ مشارك	4	3.8
أستاذ مساعد	13	12.3
محاضر	85	81.0
المجموع	**105**	**100**

أما فيما يتعلق بتوزيع الأساتذة حسب الرتبة العلمية فيوضح جدول عينة الدراسة وفق متغيرات الرتبة الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس، وتوضح النتائج أن نسبة "محاضر" احتلت المرتبة الأولى حيث بلغت نسبة (81.0%) وهذا يشير إلى أن معظم مدرّسي الجامعات الصومالية بمقديشو يحملون شهادة الماجستير ولم يحصلوا على ترقيات علمية، تلتها نسبة "أستاذ مساعد" في المرتبة الثانية بنسبة 12.3% وجاءت في المرتبة الثالثة رتبة أستاذ مشارك بنسبة 3.8%، وكانت أقل نسبة لرتبة "أستاذ" حيث بلغت 2.9% مما يدلّ انخفاض نسبة أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على هذه الرتبة من الجامعات الصومالية في مقديشو، وهذا يشير إلى أن هناك تنوع في الرتب العلمية بين مفردات عينة الدراسة من الأساتذة، مما يعني أنّ الدراسة شملت آراء مختلف الرتب العلمية نحو فعالية التعليم الإلكتروني بالجامعات الصومالية بمقديشو.

جدول (5): يوضح عينة الدراسة وفق متغيرات سنوات الخبرة في استخدام التعليم الإلكتروني

سنوات الخبرة في استخدام التعليم الإلكتروني	التكرار	النسبة المئوية
أقلّ من سنة	14	13.3
من 1 إلى 3 سنوات	31	29.5
من 4 سنوات إلى 6 سنوات	30	28.6
من 7 إلى 9 سنوات	19	18.1
10 سنوات فأكثر	11	10.5
المجموع	**105**	**100**

جدول يوضح أن أغلب أفراد العينة (أي نسبة 29.5%) لديهم خبرة في استخدام التعليم الإلكتروني من 1-3 سنوات وهذا يدلّ على أنّ المدرسين بالجامعات اكتسبوا خبرة كافية في مجال استخدام أدوات التعليم الإلكتروني بعد انتشار جائحة كورونا، بينما وصلت أقلّ نسبة (10.5%) لأفراد العينة الذين لديهم خبرة 10 سنوات فأكثر، ويُعزى ذلك لحداثة استخدام التعليم الإلكتروني في الصومال.

جدول (6): يوضح عينة الدراسة وفق متغيرات المستوى الذي تدرسه أودرسته باستخدام التعليم الإلكتروني

المستوى الذي تدرسه أودرسته باستخدام التعليم الإلكتروني	التكرار	النسبة المئوية
الدراسة الجامعية (مرحلة البكالوريوس)	76	72.4
الدراسة الجامعية (مرحلة الماجستير)	27	25.7
الدراسة الجامعية (مرحلة الدكتوراه)	2	1.9
المجموع	**105**	**100**

جدول يبين أن أغلب أفراد العينة قاموا بتدريس الدراسة الجامعية (مرحلة البكالوريوس) باستخدام التعليم الإلكتروني أي نسبة (72.4%)، ووصلت نسبة المدرسين بالمرحلة الجامعية (الماجستير) بنسبة (25.7%)، بينما وصلت أقل نسبة مئوية (1.9%) لأفراد العينة الذين درّسوا الدراسة الجامعية (مرحلة الدكتوراه) وهذا يشير إلى قلة الطلاب الذين يدرسون أساسًا مرحلة الدكتوراه من الجامعات الصومالية بمقديشو.

جدول (7): يوضح عينة الدراسة وفق متغيرات نوع المنصة المستخدمة من قبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الصومالية بمقديشو خلال جائحة كوفيد-19

نوع المنصة المستخدمة من قبل أعضاء هيئة التدريس	التكرار	النسبة المئوية
جوجل كلاس روم Google Classroom	28	26.7
منصة زوم للقاءات السحابية Zoom cloud meeting	49	46.6
منصة مودل Moodle	8	7.6
مجموعة مايكروسوفت Microsoft teams	9	8.6
مجموعات الشبكات الاجتماعية (واتسآب وتيليغرام وغيرهما)	11	10.5
المجموع	105	100

جدول يبين عينة الدراسة وفق نوع المنصة التي استخدمها عضو هيئة التدريس في الجامعات الصومالية بمقديشو خلال جائحة كوفيد-19، ويوضح أن أغلب أفراد العينة (أي نسبة 46.6%) استخدموا منصة زوم للقاءات السحابية، بينما وصلت نسبة أعضاء هيئة التدريس الذين استخدموا جوجل كلاس روم نسبة (26.7%) ومجموعة مايكروسوفت بنسبة (8.6%) ووصلت نسبة مستخدمي منصة مودل بالجامعات الصومالية أقل نسبة

(7.6%) من بين المنصات الأخرى ويمكن الإشارة هنا إلى حاجة أعضاء هيئة التدريس تأهيلًا تربويًا يعمل على تثقيفهم في استخدام أدوات التعليم الإلكتروني المتقدمة مثل منصة مودل التي تعتبر منصة متكاملة للتعليم الإلكتروني.

الصدق والثبات:

صدق أداة الاستبانة:

بعد قيام الباحثان بعرض الاستبانة على ثمانية من أعضاء هيئة التدريس من الجامعات الصومالية بمقديشو المذكورين في الملحق رقم (2) ممن لهم خبرة في مجالي التطوير الأكاديمي، والبحوث الكمية، لإبداء الرأي واقتراح الملاحظات من حيثُ الصياغة اللغوية للعبارات، ومناسبتها لقياس متغيرات البحث، وتوافق المحكمين على مناسبة الاستبانة لجمع البيانات المطلوبة، وتم العمل بملاحظاتهم؛ وخرجت الاستبانة بصورتها النهائية مما حقق للاستبيان صدقًا في المحتوى وتحكيم فقراتها، والملحق رقم (3) يعرض الاستبانة بصيغتها النهائية.

ثبات الاستبانة:

للتحقق من ثبات الاستبانة جرى تطبيق الاستبانة النهائية إلكترونيًا على عينة استطلاعية من غير عينة الدراسة مكونة من (10) مدرّس ومدرّسة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الصومالية بمقديشو، تمّ حساب معامل ثباتها باستخدام معادلة كرونباخ ألفا مقياسًا لموثوقية الاختبارات الإحصائية.

جدول (8): معامل ثبات أداة الدراسة

رقم المحور	محتوى المحاور	عدد الفقرات	معامل الثبات لكل محور
1	التعرف على دور الإدارة الجامعية في تفعيل التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في الجامعات الصومالية بمقديشو بالنسبة لمتغير ردّ الفعل ورضا أعضاء هيئة التدريس	7	0.79
2	التعرف على دور الإدارة الجامعية في تفعيل التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في الجامعات الصومالية بمقديشو بالنسبة لمتغير مشاركة هيئة التدريس وتفاعل أعضاءها مع التعليم الإلكتروني	7	0.82
3	التعرف على دور الإدارة الجامعية في تفعيل التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في الجامعات الصومالية بمقديشو بالنسبة لمتغير قياس إنجازات أعضاء هيئة التدريس	9	0.86
4	التعرف على دور الإدارة الجامعية في تفعيل التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في الجامعات الصومالية بمقديشو بالنسبة لمتغير الإلمام بتكنولوجيا التعلم عبر الإنترنت	7	0.80
معامل الثبات الكلي لاستبانة فعالية التعليم الإلكتروني في الجامعات الصومالية بمقديشو (عامة)			**0.81**

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي SPSS

كما هو يوضح جدول تجاوزت معامل الثبات Coronbach لكل محور من المحاور الأربعة القيمة الموصى بها البالغة 0.70 والتي تعتبر أنها موثوقة (Hinton , 2004, p. 268).أصبح نطاق مستوى الموثوقية الداخلية بين 0.86 للمحور الثالث هو (التعرف على دور الإدارة الجامعية في تفعيل التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في الجامعات الصومالية بمقديشو بالنسبة لمتغير قياس إنجازات أعضاء هيئة التدريس) و0.79 للمحور الأول وهو (التعرف على دور الإدارة الجامعية في تفعيل التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في الجامعات الصومالية بمقديشو بالنسبة لمتغير ردّ الفعل ورضا أعضاء هيئة التدريس). ومن هنا يتضح أن نتائج معامل الثبات لجميع متغيرات الاستبانة يعدّ معاملًا مقبولًا ويمكن استخدامه في الدراسة وذات دلالة إحصائية وذلك لأن معامل ألفا كرونباج للاستمارة ككل أو لأقسامها يعادل أكثر من (70%).

الأساليب الإحصائية:

ولتحقيق أهداف الدراسة، فإنّ الباحثين استخدما الأساليب الإحصائية التالية:

- تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا لحساب ثبات الاستبانة.
- تم استخدام النسب المئوية والتكرارات لوصف المتغيرات الديموغرافية.
- تم استخدام الإحصاء الوصفي (الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية) لاستجابة أفراد العينة على أداة الدراسة ككل، ولكل مجال من مجالاتها، ولكل فقرة من فقراتها.
- تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد Multiple regression analysis لمعرفة ما إذا كان كل من المتغيرات المستقلة التي تشتمل على: ردّ الفعل ورضا أعضاء هيئة التدريس، مشاركة وتفاعل أعضاءها مع التعليم الإلكتروني، قياس إنجازات أعضاء هيئة التدريس والإلمام بتكنولوجيا التعلم عبر الإنترنت لها تأثير على فعالية التعليم الإلكتروني، وتم استعراض قيم P (P-Value)، T(T-value)، β (Beta) و R^2.

عرض نتائج الدراسة:

لتحقيق أهداف هذه الدراسة وللوصول إلى معرفة آراء عينة الدراسة تجاه كل محور من محاور هذه الدراسة، قام الباحثان باستخدام أسلوب التكرار، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ويستعرض الباحثان نتائج الدراسة في ضوء تسلسل أهداف الدراسة.

عرض نتائج ومناقشة نتائج الهدف الأول:

الهدف الأول للدراسة هو التعرّف على مدى تأثير متغير ردّ الفعل ورضا أعضاء هيئة التدريس على فعّالية التعليم الإلكتروني في الجامعات الصومالية بمقديشو خلال جائحة كوفيد-19 لذا، فإن جدول يوضح نتائج الإحصاء الوصفي المتعلقة بكل فقرة من المحور الأول للدراسة حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف إجابات عينة الدراسة، وذلك للتعرف على مدى تأثير متغير ردّ الفعل ورضا أعضاء هيئة التدريس على فعّالية التعليم الإلكتروني في الجامعات الصومالية بمقديشو خلال جائحة كوفيد-19.

جدول(9): المعالجات الإحصائية لفقرات المجال الأول (ردّ الفعل ورضا أعضاء هيئة التدريس)

رقم الفقرة	فقرات المحور الأول	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	توفر الجامعة دعمًا فنيًا ملائمًا لتسهيل توظيف التكنولوجيا في المادة التعليمية	3.97	1.087
2	يشعر عضو هيئة التدريس بالرضا عن استخدام نظام التعليم الإلكتروني كبديل عن نظام التعليم التقليدي في ظل جائحة كورونا	3.57	1.307
3	الدعم اللوجستي من الجامعة متوفر لمتابعة العملية التعليمية	3.67	1.115
4	هناك سلاسة في الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا	3.60	1.237
5	أدوات التعليم الإلكتروني تسهل عرض المادة بطريقة شيقة	3.53	1.323
6	يمتلك عضو هيئة التدريس أدوات التعليم الإلكتروني مثل الهواتف الذكية والحاسبات والإنترنت	3.87	1.169
7	يكون لعضو هيئة التدريس إمكانية إعادة الاستخدام للدروس المسجلة سابقا لفصل لاحق	3.81	1.057
المتوسط العام للمجال الأول (رد الفعل ورضا أعضاء هيئة التدريس مع فعالية التعليم الإلكتروني)		**3.72**	**1.19**

المصدر: إعداد الباحثان من مخرجات برنامج SPSS

يتضح من جدول أن المتوسط الحسابي العام لمجال متغير ردّ الفعل ورضا أعضاء هيئة التدريس هو (3.72) وبانحراف معياري قدره (1.19) مما يدل على أنها درجة عالية، وبالنسبة للمتوسط الحسابي لكل فقرة في هذا المجال فإن رقم العبارة (1) وهي الفقرة "توفر الجامعة دعمًا فنيًا ملائمًا لتسهيل توظيف التكنولوجيا في المادّة التعليمية" حصلت متوسط حسابي (3.97) بأعلى درجة، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أنّ معظم الجامعات الصومالية بمقديشو كانت تقدم لأعضاء هيئة التدريس دعمًا فنيًا يسهّل توظيف التكنولوجيا في تقديم المادة التعليمية من خلال وحدة تكنولوجيا المعلومات بالجامعة، بينما حصلت عبارة رقم (5) وهي الفقرة "أدوات التعليم الإلكتروني تسهل عرض المادة بطريقة شيقة" بأقلّ متوسط حسابي (3.53) وهي الأقلّ ويمكن أن يُعزى هذا أنه قد يصاب الطلاب بالضغط والملل على استخدام الإنترنت لفترات طويلة.

عرض نتائج ومناقشة نتائج الهدف الثاني:

الهدف الثاني من الدراسة هو التعرّف على مدى تأثير متغير مشاركة وتفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني على فعّالية التعليم الإلكتروني في الجامعات الصومالية بمقديشو أثناء جائحة كوفيد-19، لذا قام الباحثان بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لجميع فقرات المحور الثاني من الاستبانة.

جدول يوضح نتائج الإحصاء الوصفي المتعلقة بكل فقرة من المحور الثاني للدراسة حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف إجابات عينة الدراسة، وذلك للتعرف على مدى تأثير متغير مشاركة وتفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني على فعّالية التعليم الإلكتروني في الجامعات الصومالية بمقديشو أثناء جائحة كوفيد-19.

جدول (10): المعالجات الإحصائية لفقرات المجال الثاني (مشاركة وتفاعل أعضاء هيئة التدريس)

رقم الفقرة	فقرات المحور الثاني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	نظام التعليم الإلكتروني يوفر تواصلًا مباشرًا بين أعضاء النظام التعليمي	3.79	1.222
2	تساهم تقنية التعليم الإلكتروني بفاعلية في استمرارية التعليم	3.82	1.150
3	التقنيات المتبعة في التعليم الإلكتروني فعالة بتغطيتها كافة جوانب المنهج	3.47	1.161
4	التعليم الإلكتروني أكثر فاعلية من حيث استثمار الوقت أكثر من التعليم التقليدي	3.60	1.298
5	يتيح نظام التعليم الإلكتروني لعضو هيئة التدريس إمكانية تسجيل المادة التعليمية في أي وقت وفي أي مكان	3.90	1.173
6	تتيح عرض المادة إلكترونيًا بتزويد الطالب بمهارات إضافية وأدوات تعليمية حديثة	3.78	1.160
7	تساهم تقنية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في نجاح العملية التعليمية	3.50	1.294
المتوسط العام للمجال الثاني (مشاركة وتفاعل أعضاء هيئة التدريس مع فعالية التعليم الإلكتروني)		**3.69**	**1.21**

المصدر: إعداد الباحثان من مخرجات برنامج SPSS

يتضح من جدول أن المتوسط العام لمجال متغير مشاركة هيئة التدريس وتفاعل أعضاءها مع التعليم الإلكتروني جاء بدرجة عالية بمتوسط حسابي (3.69) وبانحراف معياري (1.21). وبالنسبة للفقرات فإن رقم العبارة (5) من المجال الثاني وهي "يتيح نظام التعليم الإلكتروني لعضو هيئة

التدريس إمكانية تسجيل المادة التعليمية في أي وقت وفي أي مكان" حصل على أعلى متوسط حسابي (3.90)، ويعود هذا إلى أن طبيعة التعليم الإلكتروني وهي أنها تتميز بإمكانية تسجيل المادة التعليمية في أي زمان وفي أي مكان. في المقابل حصلت العبارة رقم (3) وهي الفقرة "التقنيات المتبعة في التعليم الإلكتروني فعالة بتغطيتها كافة جوانب المنهج" على أدنى متوسط حسابي (3.47)، ويرى الباحثان أن التعليم الإلكتروني لا يمكن أن يكون بديلًا بأي حال من الأحوال عن التعليم التقليدي لأنه لا يمكن أن تغطى كافة جوانب المنهج وخاصة التطبيقية منها بالاكتفاء بالتعليم الإلكتروني وهو مما يمكّن القول بأنّه من سلبيات التعليم الإلكتروني.

عرض نتائج ومناقشة نتائج الهدف الثالث:

الهدف الثالث من الدراسة هو التعرّف على مدى تأثير متغير قياس إنجازات أعضاء هيئة التدريس على فعّالية التعليم الإلكتروني في الجامعات الصومالية بمقديشو أثناء جائحة كوفيد-19. ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان باستخدام أسلوب الإحصاء الوصفي، بكل فقرة من المحور الثالث للدراسة حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف إجابات عينة الدراسة، وذلك للتعرف على مدى تأثير متغير قياس إنجازات أعضاء هيئة التدريس على فعّالية التعليم الإلكتروني في الجامعات الصومالية بمقديشو أثناء جائحة كوفيد-19 كما هو موضح في جدول :

جدول (11): المعالجات الإحصائية لفقرات المجال الثالث (قياس إنجازات أعضاء هيئة التدريس)

رقم الفقرة	فقرات المحور الثالث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	إدارة الجامعة تقوم بتقييم مستمر لآلية التدريس عن بُعد	3.75	1.292
2	أعتقد أن إعداد الاختبارات عن بعد لتقييم تحصيل الطلبة طريقة سهلة	3.76	1.189
3	هناك مصداقية عالية في تقييم الطلبة من خلال نظام التعليم الإلكتروني	3.30	1.316
4	أساليب التقييم المتبعة في التعليم الإلكتروني في ظلّ جائحة كورونا مناسبة	3.54	1.193
5	يتم تقييم الطالب بشكل مستمر أثناء عملية التعليم عن بُعد	3.56	1.200
6	يتم إرفاق المادة التعليمية للطلبة بسهولة ويسر في ظلّ جائحة كورونا	3.80	1.060
7	يجيب المدرس بسهولة على استفسارات الطلبة عن المادة العلمية المرفقة في ظلّ جائحة كورونا	3.64	1.226
8	يستخدم عضو هيئة التدريس إجراء الامتحانات النهائية من خلال أدوات التعليم الإلكتروني فقط في ظلّ جائحة كورونا	3.71	1.230
9	يستخدم عضو هيئة التدريس التقويم التكويني في ظلّ جائحة كورونا	3.68	1.197
المتوسط العام للمجال الثالث (قياس إنجازات أعضاء هيئة التدريس مع فعالية التعليم الإلكتروني)		**3.64**	**1.21**

المصدر: إعداد الباحثان من مخرجات برنامج SPSS

يتضح من جدول أن المتوسط العام لمجال متغير إنجازات أعضاء هيئة التدريس جاء بدرجة عالية بمتوسط حسابي (3.64) وبانحراف معياري (1.21)، وبالنسبة للفقرات فإن رقم العبارة (6) من المجال الثالث وهي العبارة "يتم إرفاق المادة التعليمية للطلبة بسهولة ويسر في ظلّ جائحة كورونا " حصلت على أعلى متوسط حسابي (3.80)، ويعزي الباحثان ذلك إلى طبيعة التعليم الإلكتروني لأنها في الأساس من المعروف أن استخدام التعليم الإلكتروني تسهل إرفاق المادة التعليمية أكانت بالصوت، أو الصورة، أوالفيديو. في المقابل حصلت العبارة رقم (3) وهي الفقرة "هناك مصداقية عالية في تقييم الطلبة من خلال نظام التعليم الإلكتروني"على أدنى متوسط حسابي (3.30)، ويرى الباحثان أنه قد يكون هناك صعوبة في وضع الأسئلة باستخدام أدوات التعليم الإلكتروني، وقد يكون لدى المدرس نوعًا من الإرهاق لدى تصحيح بعض الأسئلة ذات الإجابات المفتوحة إضافة إلى أنه قد لا يركّز الطالب لدى اختياره الإجابة لبعض الأسئلة ذات الإجابات المغلقة وبالتالي يقدم الطالب إجابة قد لا يقدمه في حالة التعليم التقليدي.

عرض نتائج ومناقشة نتائج الهدف الرابع:

الهدف الرابع من الدراسة هو التعرّف على مدى تأثير متغيّر الإلمام بتكنولوجيا التعلم عبر الإنترنت على فعّالية التعليم الإلكتروني في الجامعات الصومالية بمقديشو أثناء جائحة كوفيد-19، لذا قام الباحثان باستعراض نتائج الإحصاء الوصفي المتعلقة بكل فقرة من المحور الرابع للدراسة حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف إجابات عينة الدراسة، وذلك للتعرف على مدى تأثير متغيّر الإلمام بتكنولوجيا التعلم عبر الإنترنت على فعّالية التعليم الإلكتروني في الجامعات الصومالية بمقديشو أثناء جائحة كوفيد-19 كما هو موضح في جدول .

جدول (12): المعالجات الإحصائية لفقرات المجال الرابع (الإلمام بتكنولوجيا التعلم عبر الإنترنت)

رقم الفقرة	فقرات المحور الرابع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	يمتلك عضو هيئة التدريس المهارات الكافية لاستخدام الحاسوب والإنترنت في ظلّ جائحة كورونا	3.75	1.150
2	يمتلك عضو هيئة التدريس بريدًا إلكترونيًا خاصًا يكون معتمدًا لدى الجامعة في ظلّ جائحة كورونا	3.88	1.089
3	يتم استلام المواد التعليمية عن بعد بأقلّ عوائق فنية في ظلّ جائحة كورونا	3.73	1.154
4	توفر الجامعة دورات إلكترونية ارشادية تدريبية توضح آلية استخدام نظام التعليم الإلكتروني للمدرسين في ظلّ جائحة كورونا	3.72	1.139
5	يمتلك أعضاء هيئة التدريس مهارات كافية لتصميم وإنتاج محتوى الكتروني فعال	3.31	1.347
6	سرعة الإنترنت لدى عضو هيئة التدريس مناسبة ويستطيع إعطاء أي محاضرة دون أي انقطاع له	3.58	1.378
7	يمتلك عضو هيئة التدريس مهارات كافية في متابعة حضور وغياب الطلبة عبر أدوات التعليم الإلكتروني المتاحة	3.83	1.297
	المتوسط العام للمجال الرابع (الإلمام بالتكنولوجيا مع فعالية التعليم الإلكتروني)	**3.69**	**1.22**

المصدر: إعداد الباحثان من مخرجات برنامج SPSS

يتضح من جدول أن المتوسط العام لمجال متغيّر الإلمام بتكنولوجيا التعلم عبر الإنترنت جاء بدرجة عالية بمتوسط حسابي (3.69) وبانحراف معياري (1.22). أما بالنسبة للمتوسطات الحسابية لفقرات المجال الرابع فإن العبارة رقم (2) من المجال الرابع وهي الفقرة "يمتلك عضو هيئة التدريس بريدًا إلكترونيًا خاصًا يكون معتمدا لدى الجامعة في ظلّ جائحة كورونا" حصلت على أعلى متوسط حسابي (3.88)، ويعود هذا إلى أنه غير ممكن من قيام المدرس بالتعليم الإلكتروني بالجامعة بطريقة فعّالة بدون بريد إلكتروني معتمد لدى الجامعة. في المقابل حصلت العبارة رقم (5) وهي "يمتلك أعضاء هيئة التدريس مهارات كافية لتصميم وإنتاج محتوى الكتروني فعال" على أدنى متوسط حسابي (3.31)، وتُعزى هذه النتيجة إلى عدم حصول معظم أعضاء هيئة التدريس بالجامعات إلى دورات في تصميم وإنتاج المحتوى الإلكتروني وهذه يؤثر سلبًا على العملية التعليمية الفعالة.

نتائج فرضيات الدراسة:

نظرًا للدراسة الحالية التي تحتوي على متغيرات، متغير واحد تابع ومتغيرات أربعة مستقلة، فإن تحليل الانحدار المتعدد يكون الأسلوب الأكثر ملاءمة لاختبار العلاقة المقترحة بين المتغيرات. تمّ استخدام تحليل الانحدار المتعدد Multiple regression analysis لمعرفة ما إذا كان كل من المتغيرات المستقلة التي تشتمل على: ردّ الفعل ورضا أعضاء هيئة التدريس، مشاركة وتفاعل أعضائها مع التعليم الإلكتروني، قياس إنجازات أعضاء هيئة التدريس والإلمام بتكنولوجيا التعلم عبر الإنترنت لها تأثير على فعالية التعليم الإلكتروني في ظلّ جائحة كورونا بالجامعات الصومالية بمقديشو.

ويستعرض جدول نتيجة تحليل الانحدار المتعدّد من خلال توضيح قيم Beta، P، T و R^2.

جدول (13): نتائج تحليل الانحدار المتعدّد بين المتغيرات التابعة والمستقلة

الفرضية	العلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة	Beta	T	P	R^2
H1	رد الفعل ورضا أعضاء هيئة التدريس مع فعالية التعليم الإلكتروني	0.47	5.07	0.005	0.612
H2	مشاركة وتفاعل أعضاء هيئة التدريس مع فعالية التعليم الإلكتروني	0.51	8.01	0.000	
H3	قياس إنجازات أعضاء هيئة التدريس مع فعالية التعليم الإلكتروني	0.63	7.05	0. 002	
H4	الإلمام بالتكنولوجيا مع فعالية التعليم الإلكتروني	0.86	15.8	0.000	
	Durbin-Watson=2.01				

المصدر: إعداد الباحثان من مخرجات برنامج SPSS

يقدم جدول نتائج تحليل الانحدار المتعدّد بين رد الفعل ورضا أعضاء هيئة التدريس وفعالية التعليم الإلكتروني، ويبين أنّ هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بينهما عند مستوى 5% (p = 0.005) مع قيمة بيتا إيجابية positive beta (β=0.47)، (T=5.07) مما يشير إلى أن رد الفعل ورضا أعضاء هيئة التدريس لهما تأثير إيجابي كبير على فعالية التعليم الإلكتروني. لذا وبالتالي، فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية 1 (H1).

وتم العثور على أن متغير مشاركة وتفاعل أعضاءها مع التعليم الإلكتروني له تأثير كبير على فعالية التعليم الإلكتروني (p=0.000). ويبين أنّ هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بينهما عند مستوى 0% (p = 0.000) مع قيمة بيتا إيجابية positive beta (β=0.51)، (T=8.01) وبالتالي، فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية H2. يمكن تفسير هذه الملاحظة من خلال حقيقة أن التواصل والتفاعل وجهًا لوجه يبدو مهمًا للغاية في عملية التعليم، ومشاركة الطلاب مع المدرسين في الجامعات من خلال المناقشة عبر الإنترنت فعالة. في الواقع، قد يشعر الطلاب براحة أكبر عندما يمكنهم التواصل على الفور والتفاعل مباشرة مع مدرسيهم بشأن أي صعوبات يواجهونها.

ويستعرض الجدول أيضًا نتائج تحليل الانحدار المتعدّد بين نتائج قياس إنجازات أعضاء هيئة التدريس مع فعالية التعليم الإلكتروني، وأظهرت النتائج أن قياس إنجازات أعضاء هيئة التدريس تؤثر بشكل كبير على التعليم الإلكتروني عند مستوى أهمية 2 % (p=0.002) مع بيتا إيجابي (β = 0.63)،

(T=7.05). ويشير هذا إلى أن نتائج قياس إنجازات أعضاء هيئة التدريس يؤثر بشكل كبير على التعليم الإلكتروني. لذلك، فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية 3 (H3).

وأخيرًا، يقدم الجدول أيضًا نتائج تحليل الانحدار المتعدّد بين الإلمام بتكنولوجيا التعليم الإلكتروني وفعالية التعليم الإلكتروني، وأظهرت النتائج تأثيراً معنوياً عند مستوى 0% (p = 0.000) مع قيمة بيتا موجبة (β=0.86، T=15.8) وبالتالي، فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية 4 (H4) أي تثبت الدراسة أنّ الإلمام بتكنولوجيا التعليم الإلكتروني له تأثير إيجابي كبير على التعليم الإلكتروني.

الخاتمة:

النتائج:

يكتسب موضوع فعالية التعليم الإلكتروني في الجامعات الصومالية أهمية بالغة في الوقت الراهن الذي تتسابق الأمم باستخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم. ومن خلال جمع البيانات من عينة عشوائية مكونة من (130) عضو تدريس من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الصومالية بمقديشو الذين مارسوا التعليم الإلكتروني خلال أزمة انتشار فيروس كورونا، موزعين على مختلف التخصصات، وبعد القيام بتنظيف البيانات فقد بلغ عدد الاستمارات الصالحة التي يمكن أن تستعرض للتحليل الاحصائي (105) استمارة. وتوصل الباحثان إلى النتائج التالية:

- فعالية التعليم الإلكتروني في الجامعات الصومالية بمقديشو أثناء توظيف التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا عامة نظرًا لجميع المتغيرات جاءت بدرجة عالية فقد حصلت على متوسط حسابي (3.68) وبانحراف معياري قدره (1.20) .
- مجال التعرف على دور الإدارة الجامعية في تفعيل التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في الجامعات الصومالية بمقديشو بالنسبة لمتغير ردّ الفعل ورضا أعضاء هيئة التدريس جاء بدرجة عالية بمتوسط حسابي قدره (3.72) وبانحراف معياري (1.19).
- مجال التعرف على دور الإدارة الجامعية في تفعيل التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في الجامعات الصومالية بمقديشو بالنسبة لمتغير مشاركة هيئة التدريس وتفاعل أعضاءها مع التعليم الإلكتروني جاء بدرجة عالية بمتوسط حسابي (3.69) وبانحراف معياري (1.21).
- التعرف على دور الإدارة الجامعية في تفعيل التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في الجامعات الصومالية بمقديشو بالنسبة لمتغير قياس إنجازات أعضاء هيئة التدريس جاء بدرجة عالية بمتوسط حسابي (3.64) وبانحراف معياري (1.21).
- مجال التعرف على دور الإدارة الجامعية في تفعيل التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في الجامعات الصومالية بمقديشو بالنسبة لمتغير الإلمام بتكنولوجيا التعلم عبر الإنترنت جاء بدرجة عالية بمتوسط حسابي (3.69) وبانحراف معياري (1.22).

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يوصي الباحثان لنجاح فعالية التعليم الإلكتروني في الجامعات الصومالية بمقديشو بما يلي:

- تأكيد ضرورة إنشاء وزارة التربية والتعليم لوائح وقوانين معايير تطبيق التعليم الإلكتروني لضمان التزام جميع مقدمي الخدمة (العام والخاص) باللوائح.
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على الاتصال بالطلبة من خلال الصفحات الإلكترونية والبريد الإلكتروني لرفع مستوى المشاركة والتفاعل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الصومالية مما يؤدي إلى تحسن جودة التعليم الإلكتروني.
- تشجيع خريجي تقنية المعلومات والتربية للقيام بتأسيس رابطة للتعليم الإلكتروني لتوفير وسائل وأدوات تعليمية مناسبة للجامعات الصومالية لتطبيق التعليم الإلكتروني.
- تكثيف الدعم الفني بالجامعات الصومالية وتوفير البنية التحتية اللازمة لتطبيق التعليم الإلكتروني.
- تأكيد ضرورة الاهتمام من قبل الجامعات بتنظيم المؤتمرات وإجراء المزيد من الدراسات التي تهتم بتطوير التعليم الإلكتروني والنهوض به.

المقترحات:

تفتح هذه الدراسة آفاقًا جديدة أمام الباحثين لإجراء دراسات متعددة تتعلّق بالتعليم الإلكتروني وتتمثل في:

- دراسة حول فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا بالمدارس الحكومية والأهلية الصومالية.
- دراسة سبل تطوير التعليم الإلكتروني في الجامعات الصومالية.
- دراسة مقارنة لواقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الصومالية مع بعض الجامعات في دول شرق إفريقيا.

المراجع:

إبراهيم، أبو عقيل. (2014). واقع التعليم الإلكتروني ومعيقات استخدامه في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل. *مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات*: 7، 1-41.

إبراهيم، مجدي عزيز. (1989). *مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية*. مكتبة الأنجلو المصرية.

أبوراوي، نجاح (2020). معوقات التعليم عن بُعد في الجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والإجتماعية*: 3(4)، 259-290.

الأمم المتحدة (2021، 1 فبراير). الاستجابة لكوفيد-19. https://www.un.org/ar/coronavirus/articles/united-nations-entities-come-together-fight-against-covid-19

بدرالدين، بوساق، يوسف، لورنيق، ومراد، خلادي. (2021). تفاعل الأساتذة الجامعيين مع التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا. *مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية:* 6(1)، 696-714.

بلّة، الصدّيق عبدالصادق البدوي. (2021). التعليم الإلكتروني في زمن الأوبئة في كليات التربية السودانية (جائحة كورونا أنموذجًا). *مجلة التمكين الاجتماعي:* 3(4)، 3-15.

جوليد، آدم شدني. (2020). مدى تطبيق إدارة الجامعات الأهلية بمقديشو لمعايير الجودة الشاملة. *مجلة جامعة مقديشو*: العدد السادس.

سايح، فطيمة. (2021). *تقييم مدى فعالية التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الطلبة: جامعة سكيكدة أنموذجًا*. جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر.

سنقر، صالح. (2000). *تطور التعليم العالي في سوريا من عام 1970م حتى عام 2000م وتوجهاته المستقبلية*. دمشق: وزارة التعليم العالي.

عامر، طارق عبدالرؤوف. (2015). *التعليم الإلكتروني والتعليم الإفتراضي اتجاهات عالمية معاصرة*. المجموعة العربية للتدريب والنشر.

عباس، حكمت. (2018). *أهمية تطبيق التعليم الإلكتروني في التعليم العالي في العراق*. لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية.

عبود، حارث. (2007). *الحاسوب في التعليم*. دار وائل للنشر.

العتيبي، نور خالد (2020، 21 يونيو). أنسنة التعليم عن بُعد. تعليم جديد، أخبار وأفكار تقنيات التعليم. https://www.new-educ.com/ أنسنة-التعليم-عن-بعد

العنزي، تهاني، وآخرون. (2021). تحديات نظام إدارة التعليم الإلكتروني في التعليم العام بدولة الكويت في ظل أزمة الإصابة بفيروس كورونا ومابعدها. *مجلة الدراسات والبحوث التربوية*.

قشمر، علي لطفي، عبيدالأحمد، عبدالحفيظ حياة. (2021). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية والأردنية نحو توظيف التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا. *مجلة ألائرللدراسات النفسية والتربوية*: 2(4)، 9-22.

كاظم، سمير مهدي. (2021). *واقع التعليم عن بُعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس [رسالة ماجستير غير منشورة]*. جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

لال، زكريا يحيى. (2011). *التكنولوجيا الحديثة في تعليم الفائقين عقليا*. عالم الكتب.

محمد إبراهيم، أسامة عبدالوهاب، أحمد الملك، وعادل. (2020). تجربة التعليم الإلكتروني فى السودان والتحديات المعاصرة. *المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي:* (17)، 82-112.

مصطفي، محمد فتحي عبدالفتاح. (2021). *معوقات التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلّمي وأولياء الأمور طلبة مدارس لواء الجيزة [رسالة ماجستير غير منشورة]*. جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

وطفة، علي أسعد (2021). إشكاليات التعليم الإلكتروني وتحدّياته في ضوء جائحة كورونا قراءة سوسيولوجية في جدليات التفاعل والتأثير. *مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية*: (7).

Cathy Li, & Farah Lalani (2020, April 29). *The COVID-19 pandemic has changed education forever. This is how*. https://www.weforum.org/agenda/2020/04/coronavirus-education-global-covid19-online-digital-learning/

Fee, K. (2009). *Delivering E-learning. A Complete Strategy for Design Application and Assessment*. Kogan Page.

Ferreiman, J. (2014). *Benefits of Using ELearning. Learn Dash*. *https://www.learndash.com/10-benefits-of-using- eLearning*

Hinton, Perry R. (2004). *Statistics Explained: A Guide for Social Science Students*. Taylor & Franci.

Omar, A. M. (2021). Teachers' Perceptions of Factors Contributing Student Performance at Secondary Schools in Benadir Region, Somalia. *Mogadishu University Journal*, (7).

QS Reports (2020). *The Impact of the Coronavirus on Global Higher Education*. https://www.qs.com/portfolio-items/the-impact-of-the-coronavirus-on-global-higher-education

Sheikh Ahmed, S. A. (2020). Evaluating Students' Perceptions of Virtual classroom Instruction during Covid-19 Pandemic. *Mogadishu University Journal*, (6).

World Health Organization (2019). https://www.who.int/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019